

## دروس في أصول فقه الإمامية

[ 116 ] للوقائع الاجتماعية من الخارج، أو من ناحية الملاحظة ". - الواقعة

الاجتماعية: Fact Social هي طريقة السلوك الاجتماعي في أمر من الامور الاجتماعية. -

الظاهرة الاجتماعية: Phenomenon Social " عبارة عن نماذج من العمل والتفكير والإحساس

التي تسود مجتمعنا من المجتمعات، والتي يجد الأفراد أنفسهم مجبرين على إتباعها في عملهم

وتفكيرهم ". ونستخلص من هذه التعريفات أن من سمات الظاهرة الاجتماعية التالي: 1 -

التلقائية. 2 - الشمولية. 3 - الإلزام. ولأننا ندرس هنا بناء العقل أو سيرة العقلاء

كمصدر اصولي، لابد من أن نضيف سمة اخرى لسمات الظاهرة الاجتماعية لترقى إلى مستوى تباني

العقلاء - في الرأي الاصولي - ، وهي اشتراط صدور السلوك من الناس بصفته عقلاء ، ولنسم هذه

السمة: 4 - العقلانية: أي صدور السلوك عن الإنسان بصفته عاقل يضع الأشياء في مواضعها من

حيث النفع والضرر والمصلحة والمفسدة. وبعد هذا التمهيد ننتقل إلى بيان ما يراد ببناء

العقلاء في الرأي الأصولي:

---